

أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية المهارات التفسيرية لدى طلبة الصف الحادي عشر شرعي

د. ماجد محمد الدلو

أستاذ المناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية المساعد بقسم المناهج والتدريس جامعة الأقصى

(تاريخ الاستلام 2022/07/21، تاريخ القبول 2022/09/14)

The level of political and social values among workers in The effect of the numbered heads strategy on developing the interpretation skills of the eleventh grade students

Dr. Majid Mohammed Al-Dalu

Assistant Professor of Curricula and Methods of Teaching Islamic Education- Department of Curriculum and Teaching at Al-Aqsa University

(Received 21/07/2022, Accepted 14/09/2022)



د. ماجد محمد الدلو - أستاذ مساعد في قسم المناهج وطرق التدريس / جامعة الأقصى

E-mail address: [mm.dallo@alaqsa.edu.ps](mailto:mm.dallo@alaqsa.edu.ps)

## الملخص:

هدفت الدراسة الكشف عن أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية المهارات التفسيرية لدى طلبة الصف الحادي عشر شرعي، واتبع الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة القصدية من (42) طالبة، تم توزيعهم عشوائياً على مجموعتين ضابطة وتجريبية، أعد الباحث اختبار المهارات التفسيرية بالإضافة إلى إعداد استراتيجية الرؤوس المرقمة لتدريس موضوعات وحدة التفسير من كتاب القرآن الكريم وعلومه للصف الحادي عشر شرعي، وقد توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة الصف الحادي عشر الشرعي في الاختبار البعدي للمهارات التفسيرية تعزى لاستراتيجية التدريس، وفي حين وجدت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي/البعدي للمهارات التفسيرية لصالح التطبيق البعدي، وبجزم تأثير كبير، وقد أوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين أثناء الخدمة على كيفية استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تدريس مادة التربية الإسلامية والمواد الشرعية لتنمية المهارات التفسيرية لدى الطلبة، والعمل على توظيف المعلمين لاستراتيجيات التدريس الحديثة في التدريس. كلمات مفتاحية: (استراتيجية الرؤوس المرقمة - المهارات التفسيرية - طلبة الصف الحادي عشر شرعي).

## Abstract:

The study aimed to reveal the effect of the numbered heads strategy in developing the interpretive skills of the eleventh grade Sharia students. The researcher followed the quasi-experimental approach. The sample of the study consisted of (42) female students who were randomly distributed into two groups, control and experiment. The researcher prepared a test of explanatory skills in addition to preparing the numbered heads strategy to teach the topics of the unit of interpretation from the book "the holy Qur'an and its sciences" for eleventh graders. The results revealed that there were no statistically significant differences between the mean scores of the eleventh grade students in the post-test of the explanatory skills due to the teaching strategy. On the other hand, there were statistically significant differences between the average scores of the experimental group students in the pre / post test of explanatory skills in favor of the post application, with a large effect size. The study recommended the necessity of training on-service teachers on how to use the numbered heads strategy in teaching Islamic education and legal subjects to develop students' interpretive skills, and work on teachers' employment of modern teaching strategies in teaching.

**Keywords:** (Numbered Heads Strategy - Interpretive Skills - Eleventh Grade Sharia Students).

## مقدمة:

وتعدُّ طرائق التدريس وليدة ظروف وحاجات ومطالب اجتماعية معينة، ومن ثم فهي تتغير كلما تغيرت الأهداف التعليمية والاهتمامات التربوية لمواجهة متطلبات المجتمع وحاجاته، وكلما تنوعت مصادر المعرفة وثقافة المجتمع يحصل التعديل والتبديل.

كما تعد طرائق التدريس وأساليبها عاملاً من عوامل نجاح المعلم أو فشله؛ بل يتوقف عليهما تحقيق الأهداف التربوية أو عدم تحقيقها في تنفيذ المنهاج، فإن كان

تمثل التربية الإسلامية كونها منهاجاً متفرداً في بناء الإنسان المتوازن المتكامل؛ مستوى متميز من مستويات التربية، إذ إنها ترمي إلى صقل العقل الإنساني، وتدريبه على التفكير والتأمل، والبحث واستثمار الذكاء الإنساني إلى أقصى طاقة، من أجل خدمة الفرد من ناحية ورفع شأن المجتمع من ناحية أخرى.

وكشفت نتائج بعض الدراسات السابقة عن أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة على تنمية مهارات التعبير الشفهي كدراسة محمد (2020م)، وفعاليتها في تنمية المفاهيم السياسية وقيم الانتماء الوطني كدراسة مغاوري (2020)، وأثرها في تنمية المفاهيم الرياضية ومهارات التفكير البصري في الرياضيات كدراسة البلادي وممدوح (2020)، وأثرها على تنمية مهارات التواصل ودافع الإنجاز في الرياضيات كدراسة النحال (2016)، وغيرها في تحسين اكتساب المفاهيم، وزيادة دافعية الطلبة وتشجيعهم على طرح الأسئلة، وزيادة مستوى التفكير، وتنمية مهارات مختلفة كالتحليل والتفسير والاستنباط.

ومن خلال ورشة عمل أجراها الباحث مع مجموعة من معلمي التربية الإسلامية وعددهم عشرة معلمين أفادوا: بأن بعض المعلمين يركزون في تدريس دروس التربية الإسلامية على التلقين لمعاني المفردات، والأحكام الشرعية، والأفكار الرئيسية والفرعية الظاهرة من الموضوعات، ولا يحرصون على إكساب المتعلمين مهارات التطبيق العملي، لذلك تراهم يتقيدون بالتفسير الحرفي للنص القرآني كما يرد في الكتاب المقرر، ولا يتركون لأنفسهم الفرصة للممارسات العملية ولا للمتابعة والسؤال عن مدى تطبيقها في مواضع وشواهد قرآنية أخرى؛ تبين مستوى فهم التفسير ومدى تنمية التفكير الاستنباطي والترجيح لدى الطلبة، حيث لا يعطي المجال للتقييم من خلال الممارسات والتطبيق العملي، والاكتماء بما يتم تعلمه من النصوص المقررة، وأرجع المعلمون السبب في هذا لسعي المعلم لإنهاء شرح المقرر المطلوب، وعدم الالتفات للتعرف على مدى امتلاك المتعلمين القدرة على فهم التفسير والتفكير الاستنباطي والترجيح، وهذا مما لا شك فيه يمثل ضعفاً في تدبر كتاب الله - عز وجل-، وفهم تفسيره ومعانيه؛ مما يؤدي إلى ضعف في الفهم العام للمقروء من الآيات التي لم يلقن المتعلمون تفسيرها.

وهذا مما دعا الباحث إلى ضرورة البحث عن استراتيجيات وطرائق وأساليب تدريس فعالة يمكن من خلالها أن تكون الفرصة أكبر لدى المعلمين لتدريس موضوعات

من المهم أن يُحسن المعلم اختيار الطريقة أو الأسلوب المناسب في تدريس المباحث الدراسية على نحو عام- فإنها أكثر أهمية في مبحث التربية الإسلامية؛ لأن الهدف الرئيس لم يكن الحصول على المادة التعليمية فحسب، بل تكوين السلوك العام للمتعلمين بما يلائم حقائق المادة الدراسية، فلا تصرف في أمر من الأمور إلا على ضوئها؛ لذا وجب اختيار الطريقة التي تتوافر فيها مميزات طريقة التدريس الجيدة، حيث: مناسبتها لطبيعة الموضوع، ومستويات المتعلمين، وخبرة المعلم وإمكانياته، والوقت المتاح، وحسن تنفيذ المعلم للطريقة بالأسلوب الذي يسهم جيداً في تحقيق الأهداف المنشودة (أبو ججوح، 2020: 95).

تتنوع استراتيجيات التدريس تبعاً لتغير النظرة إلى طبيعة عملية التعليم، فقد كانت النظرة سابقاً أن التعليم يعتمد على السماع والحفظ والاستظهار؛ حيث يظهر ذلك جلياً من نمط التقييم المستخدم، وكذلك التركيز على دور المعلم في إعداد المادة العلمية وتقديمها بما يتناسب مع إمكانياته دون النظر لمتطلبات عملية التعليم من خصائص المتعلمين واحتياجاتهم، ولكن حديثاً تغيرت لتشمل المستويات الإدراكية المعرفية التي تتطلب إيجابية المتعلم في إظهار ما تم تعلمه عبر استثمار قدراته الكامنة والارتقاء بها؛ لذا يلاحظ وجود بعض الطرائق الحديثة كاستراتيجية الرؤوس المرقمة معا (بدوي، 2008) التي تنادي بوجود اعتماد المعلم على تفعيل المهارات العقلية والاجتماعية والحركية لدى المتعلمين، واعتمادهم على أنفسهم في تحصيل المعرفة، والمشاركة الفاعلة في الأنشطة التعليمية المختلفة بإقبال ورغبة؛ مما يكسبهم الاستقلال في الفكر والاعتماد على الذات في اتخاذ القرار والعمل.

وتعد استراتيجية الرؤوس المرقمة معا **Numbered Heads Together** من استراتيجيات التدريس الحديثة التي تسهم بشكل فاعل في تشجيع التعلم النشط لدى المتعلمين وتحقق نتائج تعليمية مرضية للمعلم سواء على مستوى تحصيل المتعلمين أو على انسيابية خطواتها وانعكاس نتائجها على مستوى أداء المعلم في الدرس.

القبلي/البعدي لاختبار المهارات التفسيرية تعزى لاستراتيجية الرؤوس المرقمة؟

#### فرضيتا الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات طلبة الصف الحادي عشر الشرعي في التطبيق البعدي لاختبار المهارات التفسيرية تعزى لاستراتيجية التدريس (استراتيجية الرؤوس المرقمة / العادية).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات طلبة الصف الحادي عشر الشرعي في التطبيق القبلي/البعدي لاختبار المهارات التفسيرية تعزى لاستراتيجية الرؤوس المرقمة.

#### أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى:

1- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة الصف الحادي عشر الشرعي في التطبيق البعدي لاختبار المهارات التفسيرية تعزى لاستراتيجية التدريس (استراتيجية الرؤوس المرقمة / العادية).

2- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات طلبة الصف الحادي عشر الشرعي في التطبيق القبلي/البعدي لاختبار المهارات التفسيرية تعزى لاستراتيجية الرؤوس المرقمة.

#### أهمية الدراسة:

قد يستفيد من هذه الدراسة كل من: كليات التربية في الجامعات في كيفية تطوير برامج إعداد معلمي مادة التربية الإسلامية ومعلماتها وفق الرؤية الحديثة في إعداد المعلم القادر على توظيف الاستراتيجيات الحديثة في العملية التعليمية، وواضعي المناهج الشرعية في وزارة التربية والتعليم في تطوير توظيف الاستراتيجيات والطرقات التي تسهم في تطوير عملية تعليم المباحث الشرعية للفرع الشرعي، ولموضوعات التربية الإسلامية بشكل عام في المراحل

التفسير المقررة من أحكام ومهارات تلزم المتعلمين؛ لامتلاك القدرة على فهم التفسير والتفكير الاستنباطي والترجيح، فعلى المعلم أن يستخدم الطريقة التي يدرّب المتعلمين من خلالها على التفكير والتأمل، ولا يكتفي بإيصال المعرفة لعقولهم كمادة دراسية للاختبارات المدرسية (أبو ججوح، 2020: 94-95).

ولعل الدراسة الحالية تسهم في حل بعض المشكلات عند المعلمين في تدريس مادة التربية الإسلامية عامة ومبحث التفسير بشكل خاص، أو التخفيف من حداثها. إن اختيار الباحث لدراسة متغير البحث (استراتيجية الرؤوس المرقمة معاً) له ما يُسوّغُه، وذلك لعدم وجود دراسات سابقة على حد - علم الباحث - تناولت أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة معاً في تنمية قدرة المتعلمين على تنمية مهارات التفسير (فهم التفسير والتفكير الاستنباطي والترجيح) في مبحث التربية الإسلامية عموماً وخصوصاً وحدة التفسير في كتاب القرآن الكريم وعلومه لدى المتعلمين في الصف الحادي عشر الشرعي في فلسطين، وكذلك للثبوت تجريبياً من أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة معاً على تنمية مهارات التفسير (فهم التفسير والتفكير الاستنباطي والترجيح) لدى طلبة الصف الحادي عشر الشرعي.

ومما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالي، في الإجابة عن السؤال التالي: ما أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية المهارات التفسيرية لدى طلبة الصف الحادي عشر شرعي؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة

#### الفرعية التالية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة الصف الحادي عشر الشرعي في التطبيق البعدي لاختبار المهارات التفسيرية تعزى لاستراتيجية التدريس (استراتيجية الرؤوس المرقمة / العادية)؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة الصف الحادي عشر الشرعي في التطبيق

يلي مرحلة التعليم الأساسية العليا مباشرة، حيث يتم تحديد تخصص الطالب إما شرعي وإما علمي وإما أدبي أو أيا من باقي الفروع التي يستمر الطالب فيها لسنة دراسية أخرى وهي الصف الثاني عشر (الثانوية العامة)، ويكون متوسط أعمار الطلبة فيها ما بين السادسة عشر والسابعة عشر.

### الإطار النظري والدراسات السابقة:

تستند استراتيجية الرؤوس المرقمة بشكل أساس على تقسيم المتعلمين إلى مجموعات متساوية في عدد أعضائها، وتحمل هذه المجموعات أرقامًا متشابهة، وكذلك أعضاء هذه المجموعات هم أيضًا يحملون أرقامًا متشابهة: أي أنها مكررة على جميع المجموعات، ويضع أفراد المجموعة رؤوسهم معًا ليتأكدوا من صحة الجواب للسؤال المطروح من المدرس ويقدم حاملو الرقم المعني الإجابة للصف ككل.

وفي ضوء مراجعة الأدب التربوي والدراسات ذات العلاقة مثل: (عبد القادر، 2018: 45؛ زيتون، 2012: 160)، يتبين أن استراتيجية الرؤوس المرقمة تقوم على ترقيم المتعلمين بأرقام غير معروفة لدى المعلم، وهو إجراء يجعل كل طالب عرضة للمشاركة في مجريات الدرس والإجابة عن الأسئلة التي تطرح عندما يتم اختيار رقم كونه يشمل أكثر من طالب بسبب تكرار كل رقم على عدد المجموعات الموجودة داخل الصف.

وتكمن أهمية استراتيجية الرؤوس المرقمة في أنها:

- تجذب انتباه المتعلمين إلى الأنشطة التي يقترحها المدرس أثناء الدرس كونها تختصر جميع متعلمي الصف في كل نشاط إلى ستة متعلمين وفقاً لأرقامهم.
- تبتعد عن التقليد الذي يعتمد الأسماء وما يليه من تركيز على أسماء محددة متميزة أو ضعيفة.
- تشجع على التعاون والعمل في مجموعات متفاهمة تنمي لديهم مهارة التعايش الاجتماعي.
- تدفع للتفكير في الإجابة الصحيحة عندما يتم اختيار أحد أفراد الرقم المعني بالسؤال (عبد القادر، 2018: 45؛ زيتون، 2012: 160).

الدراسية الأخرى، وكذلك في إعادة صياغة مفردات المناهج ومضامين موضوعاتها بما يتلاءم مع الاستراتيجيات الحديثة، ومشرفي مناهج التربية الإسلامية في مجال تدريب المعلمين على تطوير الاستراتيجيات الحديثة وتوظيفها في تدريس موضوعات المباحث الشرعية للفرع الشرعي كاستراتيجية الرؤوس المرقمة، والمعلمين في رفع مستوى المتعلمين في فهم التفسير وتحسين مستوى مهاراته لديهم.

### حدود الدراسة:

تم إجراء الدراسة على طلبة الصف الحادي عشر شرعي في مدارس المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، في العام الدراسي 2021 - 2022م، وموضوعات وحدة التفسير في كتاب القرآن الكريم وعلومه للصف الحادي عشر شرعي.

### مصطلحات الدراسة:

- استراتيجية الرؤوس المرقمة: إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني، وتقوم على تقسيم الطلبة إلى مجموعات متباينة، وتتكون كل مجموعة منها من (4-6) طلاب، يحمل كل منهم رقماً، ثم يقوم المعلم بعرض سؤال أو قضية للنقاش على الطلبة، ويتيح لهم الفرصة للمناقشة، والاتفاق بين أفراد المجموعة الواحدة حول الإجابة، ثم يختار المعلم رقماً من بين الأرقام التي يحملها أفراد المجموعات، ويكلف كل واحد منهم بعرض إجابة المجموعة التي خرج منها.

- مهارات التفسير: استخلاص معنى جديد عن طريق الربط بين الخبرة الحالية والخبرة السابقة تضمن القدرة على وزن الأدلة المتفرقة بين الاستدلالات والاستنتاجات التي تؤكد بها البيانات، كما يتمثل التفسير في قدرة الطالبة على التوصل إلى نتيجة ما من خلال حقائق مفترضة بدرجة معقولة من اليقين، وقدرته على الترجيح بين عدة آراء تعرض له من خلال تعميق الفهم ووضوح المعنى والتوصل إلى معرفة جديدة، والمهارات المقصودة في هذه الدراسة هي: (فهم التفسير - التفكير الاستنباطي - الترجيح).

- طلبة الصف الحادي عشر شرعي: المتعلمون الذي يدرسون حسب سلم التعليم الفلسطيني في الصف الذي

- يلخص الإجابات على السبورة، واستخدام القرعة أو السحب عند استدعاء رقم أحد الأعضاء لضمان العشوائية في الاختيار والحيادية، وهكذا.  
- يحدد المجموعة الفائزة وهي التي حصلت على أعلى الدرجات، حيث تعطى الدرجات على أساس المجموعات Kagan & Kagan (2009) والشمري (2011: 95) وحنون (2017).

ويمارس المتعلم في هذه الاستراتيجية التفكير الصامت في السؤال المطروح من المعلم، وتنشيط معلوماته السابقة وتجاريه، ثم يقوم بجمع المعلومات في المشكلة والقضايا التي يتناولها، وعليه إظهار الاهتمام والإصغاء بتفاعل مع الزملاء داخل مجموعته، وأخذ دوره في الكلام والمناقشة، وتذكر ما يقولونه للمشاركة مع جميع أفراد الصف.

وقد اختار الباحث استراتيجية الرؤوس المرقمة كواحدة من استراتيجيات التعلم النشط؛ وذلك لأن مناهج التربية الإسلامية في القسم الشرعي مناهج حديثة، والمتعلمون يحتاجون إلى استراتيجيات وطرائق تدريس فعالة من شأنها أن تزيد دافعيتهم، وتعزز ميولهم نحو العلوم الشرعية، وبالتالي يسهل عليهم فهمها وتعلمها بالشكل المطلوب، إضافة إلى القدرة على مواكبة الاتجاهات المعاصرة لأساليب وطرائق تدريس حديثة (النحال، 2016: 40) التي أكدت على ضرورة استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة أثناء التدريس؛ لأنها تحقق التفاعل والمشاركة والنشاط في البيئة الصفية، كما أنها تعطي المتعلمين الفرصة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم كما في دراسة (أبو سلمية، 2015: 28) حيث إن استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة يتوفر مواقف تعليمية مناسبة للتعلمين تساعدهم على ممارسة بعض المهارات بأنفسهم، ولقد اختار الباحث الصف الحادي عشر ميداناً لبحثه الحالي؛ لأن هذا الصف يُعد أول صف لتخصص الطلبة في الفرع الشرعي في المرحلة الثانوية.

وقد اطلع الباحث على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية الرؤوس المرقمة معاً، منها: دراسة

وتهدف استراتيجية الرؤوس المرقمة إلى:  
- تعزز انتباه المتعلمين إلى الأنشطة التي يقوم المعلم ويطرحها عليهم أثناء الحصة.  
- القضاء على الاتكالية لدى المتعلمين وتدفع للاعتماد الإيجابي المتبادل بين عناصر المجموعة الواحدة.  
- تعطي المتعلم فرصة للتعبير عما يفكر فيه من خلال تقديم الاقتراحات والمساهمة في حل المشكلات.  
- تعمل على تنمية مهارة التعايش الاجتماعي والشعور بالمسؤولية الفردية لدى المتعلمين.  
- تعويد المتعلمين على المسؤولية الاجتماعية.  
- جعل المتعلمين أكثر جاهزية وثقة بالنفس (سعادة وآخرون، 2008: 100، وحنون 2017: 15).

ولا تحتاج استراتيجية الرؤوس المرقمة من المعلم إلى ظروف خاصة أو إجراءات معقدة كونها؛ تناسب جميع أنماط المتعلمين، كما أن البيئة الصفية لا تحتاج إلى تجهيزات جديدة - وإنما تعتمد فقط على تقسيم المعلم للمتعلمين إلى مجموعات تعاونية، كما أنها لا تحتاج إلى مهارات معقدة بل تحتاج إلى تحديد الأهداف المطلوبة بشكل جيد، والقدرة على مناقشة المتعلمين وطرح الأسئلة وتحديد الوقت المناسب لكل سؤال، وتعتمد أيضاً على العبارات التعزيزية المتعارف عليها فقط.

وتمر الاستراتيجية عبر خطوات محددة، وهي:  
- تقسيم المتعلمين إلى مجموعات غير متجانسة في المستويات التعليمية.  
- إعطاء كل مجموعة رقماً معيناً مثلاً (1، 2، 3، 4) وهكذا.  
- يشترط ألا يزيد المتعلمين في المجموعة الواحدة عن خمسة متعلمين في أغلب الأحيان، وأحياناً يكونون ستة.  
- يعطى كل متعلم رقماً يثبت معه ويحفظه بدلاً من اسمه إضافة لحفظ رقم المجموعة.  
- يوجه المعلم الأسئلة بشكل عام، ثم يختار رقم لأحد المتعلمين للإجابة، ثم يحدد رقم المجموعة، وبعدها يخصص المتعلم المعني بالسؤال.

ضابطة وأفرادها (34) طالبًا، درسوا بالاستراتيجية الاعتيادية، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في مهارات فهم المقروء (الحرفي، والاستنتاجي، والناقد) منفردة ومجمعة، بين أداء أفراد مجموعتي الدراسة، لصالح أداء افراد المجموعة التجريبية.

دراسة محمد (2020) التي هدفت التعرف على أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي بمحافظة بيشة، وكشفت النتائج وجود فرق لصالح المجموعة التجريبية في مهارات التعبير الشفهي في محاور الأداة الأربعة، وكشفت النتائج أن قيمة (Z) تراوحت من (308-450)، بين مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية، وكلها قيم دالة إحصائية، وفقاً لمعادلة كوهين حيث أسفرت النتائج الأثر الإيجابي لاستراتيجية الرؤوس المرقمة لدى مجموعة البحث التجريبية في تنمية مهارات التعبير الشفهي لديهم، حيث كانت الرتب الموجبة أكبر من الرتب السالبة في محاور البحث جميعها.

دراسة مغاوري (2020) التي هدفت الكشف عن فاعلية استراتيجية الرؤوس المرقمة معاً في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المفاهيم السياسية وقيم الانتماء الوطني لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وقد توصلت وجود فرق دال بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في التدريس في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم السياسية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية مما يشير إلى فاعلية استراتيجية الرؤوس المرقمة معاً في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض المفاهيم السياسية لدى التلاميذ، ووجود فرق دال في التطبيق البعدي لمقياس الانتماء الوطني، وذلك لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

دراسة أحمد (2020) التي هدفت معرفة فاعلية استخدام استراتيجية توليفية قائمة على استراتيجيتي (الأصابع الخمسة، والرؤوس المرقمة) في تنمية التحصيل والفهم العميق والاتجاه نحو العمل الجماعي في الرياضيات باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، وتوصلت

الرنيتسي والمصري (2021) التي هدفت التعرف إلى أثر توظيف استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طالبات الصف الثامن بخان يونس، وأسفرت الدراسة عن تفوق متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية الرؤوس المرقمة على متوسط درجات الطالبات اللاتي طالبات المجموعة الضابطة.

دراسة داود (2021) التي هدفت الكشف عن أثر إستراتيجية الرؤوس المرقمة: وأنماط التعلم، على التحصيل العلمي والدافعية نحو تعلم العلوم لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، واستخدمت المنهج شبه التجريبي، وطبقت اختبار كولب المعدل للنمط التعليمي والبرنامج التدريبي، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في متوسط علامات الاختبار البعدي للتحصيل العلمي، والدافعية نحو تعلم العلوم، لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، يعزى إلى طريقة التدريس المستخدمة ولصالح أفراد المجموعة التجريبية.

دراسة البلادي وممدوح (2020) التي هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية المفاهيم الرياضية ومهارات التفكير البصري في الرياضيات لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بالمدينة المنورة، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير البصري (القراءة البصرية، التفسير، الربط، التحليل، الاستنتاج، والكلي).

دراسة أبو شحور، ومقابلة، والعمري (2020) التي هدفت إلى استقصاء أثر توظيف استراتيجية الرؤوس المرقمة في أداء طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن لمهارات فهم المقروء، ولتحقيق ذلك أعد الباحثون اختباراً لقياس أداء أفراد الدراسة في مهارات فهم المقروء وتكون أفراد الدراسة من (70) طالباً ووزعوا إلى شعبتين، اختيرت إحدهما عشوائياً مجموعة تجريبية وعددها (36) طالباً، درسوا باستراتيجية الرؤوس المرقمة، والأخرى مجموعة

وجود حجم تأثير كبير لاستراتيجية الرؤوس المرقمة معاً على متغيرات البحث التابعة.

دراسة محمد (2019) التي هدفت معرفة أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ" وزعت عينة الدراسة على مجموعتين بواقع (32) طالبة للمجموعة التجريبية ومثلها للمجموعة الضابطة. أجرت الباحثة التكافؤ بين مجموعتي البحث في متغيرات عدة هي: (العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور، التحصيل الدراسي للوالدين، درجات نصف السنة لمادة التاريخ العربي الاسلامي للعام (2015-2016)، ودرجات المعرفة السابقة، والذكاء). قامت الباحثة بتدريس المجموعتين بنفسها، شعبة (ب) تمثل المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية الرؤوس المرقمة وشعبة (أ) تمثل المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية واستغرقت التجربة شهرين.

دراسة حنون (2017) التي هدفت الكشف عن أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية بعض مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي بغزة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة، لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة النحال (2016) التي هدفت معرفة أثر توظيف استراتيجية الرؤوس المرقمة على تنمية مهارات التواصل ودافع الإنجاز في الرياضيات لدى طالبات الصف السابع الأساسي بغزة، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط قريناتهن في المجموعة الضابطة لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

دراسة الياسري (2016) التي هدفت الكشف عن فاعلية التدريس باستعمال استراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل طالب الصف الثالث متوسط بمادة التاريخ الحديث في العراق، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين

إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لأدوات القياس لصالح المجموعة التجريبية، وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات القياس لصالح التطبيق البعدي، تتصف الاستراتيجية التوليفية القائمة على استراتيجيتي (الأصابع الخمسة، والرؤوس المرقمة) بالفاعلية في تنمية التحصيل والفهم العميق والاتجاه نحو العمل الجماعي في الرياضيات باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية. دراسة محمود والخطابي (2019) التي هدفت معرفة أثر استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة معاً في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء وتنمية تفكيرهن التأملي، ودلت النتائج على وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في تحصيل مادة الكيمياء، وبين متوسط درجات تنمية التفكير التأملي ولصالح المجموعة التجريبية.

دراسة العبيسات (2019) التي هدفت الكشف عن أثر التدريس باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية التحصيل الدراسي في مبحث اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن، أظهرت نتائج التباين الأحادي المشترك (ANCOVA) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي علامات الطالبات على اختبار التحصيل يعزى لمتغير طريقة التدريس، حيث حصلت الضابطة على متوسط كلي (12.23) في مقابل حصول التجريبية على متوسط كلي (15.13)، ولصالح استراتيجية الرؤوس المرقمة.

دراسة شحات ومتولي (2019) التي هدفت تحديد أثر تدريس العلوم باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة معاً في التحصيل المعرفي وتنمية الدافع للإنجاز لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0.01) بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية في كل من: التحصيل المعرفي، والدافع للإنجاز في مادة العلوم. وكذلك

المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في اختبائي تحصيل مهارة القراءة ومهارة الفهم، لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

دراسة أفريليا (Afrilia, 2012) التي هدفت الكشف عن أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة معا على تنمية تحصيل الفهم القرائي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الثامن، وتوصلت نتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار تحصيل الفهم القرائي، لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

#### تعقيب على الدراسات السابقة:

يعد استعراض الدراسات التي تناولت استراتيجية الرؤوس المرقمة معا لاحتظ الباحث التنوع في أهداف الدراسات السابقة بقياس أثر إستراتيجية الرؤوس المرقمة معا على كل من التحصيل والتفكير والاتجاهات والقدرة القرائية وفهم النصوص، والمهارات؛ وكذلك أثرها على تنمية بعض المهارات، وأن الدراسات السابقة قد وظفت مناهج بحثية متعددة منها التجريبي وشبه التجريبي والوصفي، وان إجراءات الدراسات قد تنوعت؛ ولكنها قد ركزت على أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة معا في المواد الدراسية المختلفة فبعضها تناولت فروع اللغة العربية كدراسة محمد (2020) التي تناولت مهارات التعبير الشفهي، ودراسة داود (2021) التي تناولت العلوم، وبعضها تناول اللغة الإنجليزية كدراسة العبيسات (2019)، ودراسة أستوتي (2014)، ودراسة أغيستن (2013)، وبعضها تناولت الدراسات الاجتماعية والتاريخية كدراسة مغاوري (2020)، ودراسة محمد (2019)، ودراسة الياسري (2016)، وبعضها تناولت الرياضيات كدراسة البلادي وممدوح (2020)، ودراسة النحال (2016)، وغيرهما، ولكن لم يعثر الباحث - في حدود علمه - على أي دراسة تناولت مادة التربية

(التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة عواد (2016) التي هدفت معرفة أثر استراتيجيتي عبر - خطط - قوم والرؤوس المرقمة في التحصيل والاحتفاظ به لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات، وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة التقليدية في اختبائي التحصيل والاحتفاظ، وذلك لصالح طالبات المجموعة.

دراسة أستوتي (Astuti, 2014) التي هدفت معرفة فاعلية استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة معا على تنمية القدرة على القراءة لدى طلاب الصف الثامن في اللغة الإنجليزية في جاكرتا، وتوصلت نتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في اختبار تحصيل القراءة، لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

دراسة بيكر (Baker, 2013) التي هدفت الكشف عن أثر تطبيق التعلم التعاوني على التحصيل باستخدام هيكل الرؤوس المرقمة في دروس الكيمياء لدى طلاب المدرسة الثانوية، وتوصلت نتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في اختبار تحصيل الكيمياء، لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

دراسة أغيستن (Agustin, 2013) التي هدفت معرفة أثر استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة معا على تنمية تحصيل مهارتي القراءة والفهم في مبحث اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الثامن، وتوصلت نتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب

### إجراءات الدراسة:

#### - منهج الدراسة:

اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي القائم على مجموعتين؛ إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتُدرس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة؛ بينما تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، مع التطبيق القبلي البعدي لأدوات الدراسة على المجموعتين، وهي كالتالي:

$$G_1: O_1 \times O_2$$

$$G_2: O_1 C O_2$$

O<sub>1</sub>: التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفسير:

O<sub>2</sub>: التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفسير:

- X تمثل المعالجة للمجموعة التجريبية (استراتيجية الرؤوس المرقمة)
- C تمثل طريقة التدريس للمجموعة الضابطة (طريقة الاعتيادية).

#### - مجتمع الدراسة:

تم إعداد دليل المعلمة لوحددة التفسير الخاصة بطلبة الصف الحادي عشر شرعي من مبحث القرآن الكريم وعلومه وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة ليكون مرشداً وموضحاً لدور المعلمة عند استخدامها هذه الاستراتيجية في التدريس، وقد اشتمل الدليل على ما يلي:

- 1- مقدمة الدليل وتتضمن نبذة عن الاستراتيجية وأهدافها وأهم مميزاتها، والعناصر المكونة لها؛ إضافة إلى توجيهات للمعلمة للسير في الدرس في ضوء هذه الاستراتيجية.
- 2- التوزيع الزمني لتدريس موضوعات وحدة "التفسير".
- 3- نماذج الخطط التدريسية لموضوعات وحدة "التفسير" بما يتناسب مع استراتيجية الرؤوس المرقمة.
- 4- أوراق عمل (أنشطة) الطالبات.

بعد الانتهاء من إعداد دليل المعلمة وفقاً لاستراتيجية الرؤوس المرقمة تم عرضه على مجموعة من المحكمين مكونة من خمسة من أساتذة المناهج وطرق التدريس في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، وكذلك خمسة من مشرفي ومعلمي التربية الإسلامية ومبحث القرآن الكريم وعلومه للفرع الشرعي في مدينة غزة، وقد أبدى

الإسلامية أو فروعها المقررة على الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة، وأن الدراسات السابقة قد استخدمت أدوات متعددة منها: الاختبار التحصيلي واختبار المفاهيم وتحليل المحتوى واختبار مهارات التفكير.

واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في معرفة أهداف الدراسة الحالية وتحديدها، والتي تمثلت في الكشف عن أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة معاً في تدريس موضوعات وحدة التفسير في كتاب القرآن الكريم وعلومه على قدرة طالبات الصف الحادي عشر شرعي على فهم التفسير والتفكير الاستنباطي والترجيح.

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف الحادي عشر الشرعي في المحافظات الجنوبية بفلسطين في العام الدراسي 2021/2022م.

#### - عينة الدراسة:

اختار الباحث صفيين دراسيين من طالبات الصف الحادي عشر، حيث كانت الشعبة (1) للمجموعة الضابطة وعددها (22) طالبة، والشعبة (2) للمجموعة التجريبية وعددها (20) طالبة (حيث اقتصر العينة على الطالبات) وقد تم اختيارهما بالطريقة القصدية، حيث تم اختيار صفيين دراسيين من طالبات الصف الحادي عشر الشعبة (1) للمجموعة الضابطة، والشعبة (2) للمجموعة التجريبية؛ لأن عدد فصول الطالبات للفرع الشرعي محدودة جداً لا تتوافر إلا في مدرستين فقط من مدارس محافظة غزة، وهكذا في باقي المحافظات الجنوبية.

#### - مواد وأداتا الدراسة:

اشتملت مواد وأداتا الدراسة على:

أولاً: دليل المعلمة:

المتعلقة بموضوع البحث، ومنها: العبيسات (2019)، (ومحمد، 2019)، و(حمزة، 2018)، (الياسري، 2016)، ودراسة طبيعة مادة التربية الإسلامية وأهدافها، ومناهجها، وطرائق تدريسها، والأنشطة والوسائل التعليمية التعليمية، وأساليب التقويم المستخدمة.

### 3. صياغة فقرات الاختبار:

تمت صياغة فقرات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد ذات أربعة بدائل. وقد راعى الباحث عند صياغة الفقرات أن تكون: متنوعة شاملة للأهداف التربوية المراد قياسها، وللمادة الدراسية المقررة، وواضحة وبعيدة عن الغموض واللبس، سليمة لغوياً، وقادرة على قياس ما وضعت من أجله بدقة.

### 4. صياغة تعليمات الاختبار:

تم صياغة تعليمات الاختبار، حيث تم توضيح الهدف منه، وكيفية الإجابة عنه، وقد روعي السهولة والوضوح عند صياغته، ثم طبق في صورته الأولية لتجريبه على عينة استطلاعية من الطلبة، وذلك لحساب صدقه وثباته.

### جدول رقم (1) يبين توزيع أسئلة الاختبار على المهارات التفسيرية (فهم التفسير والتفكير الاستنباطي والترجيح)

النسب المئوية	أرقام الأسئلة	عدد الأسئلة	المهارة
50%	1 - 20	20	فهم التفسير
27.5%	20 - 31	11	التفكير الاستنباطي
22.5%	32 - 40	9	الترجيح

إلى الاختبار، وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات والآراء؛ حيث تم الاكتفاء بعدد (20) سؤالاً بدلاً من (25) سؤالاً لقياس مهارة فهم التفسير، وزيادة عدد الأسئلة التي تقيس الترجيح من (5) أسئلة إلى (9) أسئلة، وكذلك تصويب بعض العبارات لغوياً، وحذف عدد (4) من أسئلة التفكير الاستنباطي بحيث وصلت إلى أحد عشر سؤالاً، وقد تم الأخذ بها ومن ثم تم الوصول بالاختبار إلى صورته النهائية، وتنفيذها.

### ب- صدق الاتساق الداخلي:

حسب الباحث معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل مجال من مجالات اختبار المهارات التفسيرية

المحكمون بعض الملاحظات تم أخذها في الاعتبار؛ وبالتالي أصبح دليل المعلمة وأوراق العمل المرافقة للدليل في صورتها النهائية.

### ثانياً: اختبار المهارات التفسيرية:

تم إعداد اختبار المهارات التفسيرية لدى طلبة الصف الحادي عشر الشرعي في موضوعات وحدة التفسير في كتاب القرآن الكريم وعلومه وهي: (التفسير - التفكير الاستنباطي - الترجيح)، حيث تم التوصل إليها من خلال الاطلاع على مفردات موضوعات وحدة التفسير المقررة على الطلبة.

### 1. تحديد الهدف من الاختبار:

التعرف إلى مستوى مهارات التفسير لدى طلبة الصف الحادي عشر الشرعي في موضوعات وحدة التفسير في كتاب القرآن الكريم وعلومه (2021م).

### 2. مصادر الاختبار:

تم تصميم الاختبار بمجالاته الثلاثة ليشمل مهارات التفسير، وهي: (التفسير - التفكير الاستنباطي - الترجيح)، في ضوء الاطلاع على عدد من البحوث والدراسات السابقة

### 5. صدق الاختبار:

تأكد الباحث من صدق اختبار المهارات التفسيرية عن طريق:

### أ- صدق المحكمين:

بعد إعداد الاختبار في صورته الأولية المكون من عدد (46) فقرة، تم عرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (10) من ذوي الاختصاص في المناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية واللغة العربية، ومشرفي ومعلمي التربية الإسلامية من ذوي الخبرة؛ وذلك لاستطلاع آرائهم حول مدى: تمثيل فقرات الاختبار للأهداف المراد قياسها، وصحة فقرات الاختبار لغوياً وعلمياً، ومدى انتماء الفقرات

الثلاثة والمجموع الكلي للاختبار، وكانت على النحو التالي: والترجيح (0.76)، وجميعها قيم دالة ومرتفعة ومطمئنة فهم التفسير (0.87)، والتفكير الاستنباطي (0.81)، لصدق اختبار المهارات التفسيرية.

7- معاملات الصعوبة ومعاملات التمييز:

جدول رقم (2) يبين معاملات الصعوبة ومعاملات التمييز لأسئلة اختبار المهارات التفسيرية

(فهم التفسير والتفكير الاستنباطي والترجيح)

معاملات التمييز لأسئلة الاختبار				معاملات الصعوبة لأسئلة الاختبار			
0.6	21	0.4	1	0.6	21	0.2	1
0.8	22	0.3	2	0.5	22	0.3	2
0.8	23	0.6	3	0.4	23	0.5	3
0.6	24	0.5	4	0.5	24	0.2	4
0.7	25	0.8	5	0.4	25	0.2	5
0.7	26	0.5	6	0.5	26	0.4	6
0.9	27	0.3	7	0.4	27	0.3	7
0.7	28	0.3	8	0.3	28	0.3	8
0.8	29	0.5	9	0.5	29	0.4	9
0.6	30	0.4	10	0.5	30	0.2	10
0.5	31	0.4	11	0.3	31	0.3	11
0.4	32	0.5	12	0.7	32	0.3	12
0.6	33	0.6	13	0.6	33	0.4	13
0.8	34	0.9	14	0.5	34	0.2	14
0.3	35	0.7	15	0.7	35	0.3	15
0.4	36	0.5	16	0.6	36	0.4	16
0.3	37	0.6	17	0.8	37	0.4	17
0.4	38	0.7	18	0.6	38	0.2	18
0.6	39	0.6	19	0.5	39	0.3	19
0.8	40	0.7	20	0.5	40	0.2	20

8

- ثبات الاختبار:

درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية فبلغ (0.7 %).

9- حساب زمن الاختبار: تم حساب زمن انتهاء أول خمس طالبات من الاختبار وكذلك آخر خمس طالبات، وتم حساب الوسط الحسابي لزمن المقياس حيث بلغ (50) دقيقة، وعليه

أجرى الباحث خطوات التأكد من ثبات الاختبار بعد تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية والبالغ عددهم (30) طالبة بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم استخدام

الصف الحادي عشر الشرعي في التطبيق البعدي لاختبار المهارات التفسيرية تعزى لاستراتيجية التدريس (إستراتيجية الرؤوس المرقمة/العادية)؛ تم التحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات طلبة الصف الحادي عشر الشرعي في التطبيق البعدي لاختبار المهارات التفسيرية تعزى لإستراتيجية التدريس (إستراتيجية الرؤوس المرقمة/ العادية)، وقد استخدم الباحث اختار (ت) لعينتين مستقلتين، كما يظهر في جدول رقم (3).

فقد اعتمد الباحث زمن الاختبار (60) دقيقة، وبهذا صار الاختبار جاهزاً للتطبيق على العينة الأساسية.

#### 10- المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، واختبار (ت) لعينتين مرتبطتين.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

أولاً - نتائج السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: هل

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة

جدول رقم (3): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار

#### المهارات التفسيرية

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	ت المحسوبة	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التفكير الاستنباطي	تجريبية	20	8.8	1.7	40	1.025	0.312	غير دالة
	ضابطة	22	8.18	2.15				
فهم التفسير	تجريبية	20	12.75	1.37	40	0.885	0.382	غير دالة
	ضابطة	22	11.95	3.8				
الترجيح	تجريبية	20	6.35	0.99	40	3.37	0.002	دالة
	ضابطة	22	4.91	1.66				
الكلي	تجريبية	20	27.9	2.79	40	1.93	0.06	غير دالة
	ضابطة	22	25.05	6.04				

الحادث، ومن جانب آخر ما دامت الاستراتيجيات المتبعة في أرض الميدان جذابة للطالبات ومحقة للأهداف، وأن الاستراتيجيات المستخدمة ممثلة في الرؤوس المرقمة قد اقتربت منها؛ فإن ذلك يشير إلى مناسبتها للوحدة المختارة بحسب موضوعاتها، وأنها مناسبة للمهارات التفسيرية.

وبالرغم من ذلك يحسب لاستراتيجية الرؤوس المرقمة أن نتائج استخدامها قد تقاربت مع نتائج استخدام الاستراتيجيات المتبعة في أرض الواقع، خاصة في ظل جائحة كورونا وفي ظل عدد الطالبات القليل جداً في الصف الدراسي الواحد يتضح أن ذلك أتاح للطالبات الاستفسار وتوجيه الأسئلة باستمرار فيما يشكل عليهن؛ مما أعطاهن قدرة على رفع مستوى الفهم والتفسير والترجيح لديهن.

يتضح من الجدول رقم (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات طالبات الصف الحادي عشر الشرعي في التطبيق البعدي لاختبار المهارات التفسيرية تعزى لاستراتيجية التدريس (استراتيجية الرؤوس المرقمة/العادية)، وفي مهارة التفكير الاستنباطي ومهارة التفسير، وقد يعزى ذلك إلى أن مدة الزمن قريبة (فترة تطبيق الوحدة المختارة)، والدراسة تحتاج إلى وقت أطول؛ لأنها تتناول مهارات متراكمة من فصول دراسية سابقة ولاحقة، والاستراتيجية جديدة على الطالبات وغير مألوفة إلا أنه عند الرجوع إلى المعلمة اتضح أنها طبقت في تدريس المجموعة الضابطة خليط من الاستراتيجيات التقليدية والحديثة مما أدى إلى التقارب

للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة الصف الحادي عشر الشرعي في التطبيقين القبلي/البعدي للمهارات التفسيرية تعزى لاستراتيجية الرؤوس المرقمة؟ تم التحقق من صحة الفرض الثاني الذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات طالبات الصف الحادي عشر الشرعي في التطبيقين القبلي/البعدي للمهارات التفسيرية تعزى لاستراتيجية الرؤوس المرقمة. وقد استخدم الباحث اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين، كما تم إيجاد قيمة مربع إيتا لمعرفة تأثير استراتيجية الرؤوس المرقمة على تحصيل طالبات الصف الحادي عشر الشرعي في الاختبار، والجدول رقم (4) يبين ذلك.

جدول رقم (4): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية وحجم الأثر في التطبيق

القبلي والبعدي لاختبار المهارات التفسيرية

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	ت المحسوبة	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة	مربع إيتا	المقدار
التفكير الاستنباطي	قبلي	20	3.4	1.98	19	9.66	0.1	دالة	0.83	كبير
	بعدي	20	8.8	1.7						جدا
فهم التفسير	قبلي	20	5.85	1.95	19	12.5	0.1	دالة	0.89	كبير
	بعدي	20	12.75	1.37						جدا
الترجيح	قبلي	20	3.55	1.82	19	5.72	0.1	دالة	0.63	متوسط
	بعدي	20	6.35	0.99						
الكلي	قبلي	20	25.05	6.04	19	15.83	0.1	دالة	0.93	كبير
	بعدي	20	27.9	2.79						جدا

الاستراتيجية عبر خطوات محددة، وهي: تقسيم المتعلمات إلى مجموعات ويتم ترقيم المتعلمات من (1-5) وأحيانا (6) بشرط أن يكن غير متجانسات في المستويات التعليمية، ثم تعطى كل متعلمة رقما بدلاً من اسمها مع حفظ رقم المجموعة، ثم تقوم المعلمة بتوجيه الأسئلة بشكل عام، ثم تختار رقما لإحدى المتعلمات للإجابة عن السؤال المعني، ثم يحدد رقم المجموعة، وبعدها تخصص المتعلمة المعنية بالسؤال، وبعدها يتم تلخيص الإجابات على السبورة، واستخدام القرعة أو السحب عند استدعاء رقم إحدى عضوات المجموعة لضمان العشوائية والحيادية في

ويلاحظ من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في مهارة فهم الترجيح، لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية الرؤوس المرقمة، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة إجراءات استراتيجية الرؤوس المرقمة التي تعطي الفرصة للطالبات للترجيح بين التفسير واختيار الصواب منها وفق ما تعلمن، وهذه النتائج تختلف مع نتائج ما توصلت إليه كل من: دراسة الرنتيسي والمصري (2021)، ودراسة البلادي وممدوح (2020)، ودراسة مغاوري (2020)، ودراسة أحمد (2020) حيث أظهرت هذه النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

ثانياً - نتائج السؤال الثاني:

ملاحظة: (0.2) تأثير صغير، (0.5) تأثير متوسط، (0.8) تأثير كبير.

يتضح من الجدول رقم (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي/البعدي للمهارات التفسيرية لصالح التطبيق البعدي، وبحجم تأثير كبير، وقد يعزى ذلك إلى التدريب الجيد الذي تلقته المعلمة من الباحث قبل البدء بتطبيق الاستراتيجية في التدريس، وكذلك يدل على الفهم الواضح والاستيعاب الجيد لدى المعلمة وقدرتها على التطبيق الدقيق للاستراتيجية وفقاً للخطوات الصحيحة، حيث تمر

5. الدور الإيجابي الفاعل للطالبة داخل المجموعة ومشاركتها الفاعلة حيث أنها تدفع الطالبة للتفكير في الإجابة الصحيحة عندما يتم اختيار صاحبة الرقم المعني بالسؤال.

6. الإجابة على التساؤلات ساعدها على فهم المادة بيسر وسهولة، واكتساب المعلومات المتضمنة في وحدة الفقه.

#### توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

1. تدريب المعلمين أثناء الخدمة على كيفية استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تدريس مادة التربية الإسلامية والمواد الشرعية لتنمية المهارات التفسيرية لدى الطلبة.

2. التركيز في تدريس مادة التربية الإسلامية والمواد الشرعية بشكل عام على استخدام طرائق وأساليب التدريس الحديثة التي تسمح للطلبة بالمشاركة الفاعلة والإيجابية.

3. توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس المواد الدراسية وخصوصاً استراتيجية الرؤوس المرقمة في باقي وحدات كتاب القرآن الكريم وعلومه وكذلك باقي كتب التربية الإسلامية.

#### المقترحات:

في ضوء نتائج البحث الحالي والتوصيات السابقة، يقترح الباحث إجراء البحوث المستقبلية التالية:

- أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة على تحصيل طلبة الصف الحادي عشر شرعي في مادة الحديث النبوي الشريف.

- أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة على التحصيل وتنمية مفاهيم في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة المراحل الأخرى.

- أثر استراتيجيات حديثة أخرى على تحصيل طلبة الصف الحادي عشر شرعي في مادة أساليب الدعوة وفن الخطابة.

الاختيار، وهذا ما انعكس بالإيجاب على تحسن مستوى نتائج الطالبات، مما يبين الأثر الكبير للاستراتيجية ويؤكد ضرورة توظيفها في العملية التعليمية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من الرنتيسي والمصري (2021)، ودراسة البلادي وممدوح (2020)، ودراسة أفريليا (Afrilia, 2012) التي أشارت نتائجها إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل لصالح طلبة المجموعة التجريبية.

ويمكن تفسير التأثير الإيجابي لتوظيف استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية مهارات التفسير لدى طالبات الصف الحادي عشر الشرعي إلى:

1. إسهام الأنشطة المتضمنة في هذه الاستراتيجية في إثارة دافعية الطالبات مما سهل عليهن اكتساب المهارات اللازمة للتفسير وتمييزها؛ مما يوفر لهن جواً من التشويق يؤثر إيجاباً على التحصيل من خلال التشجع على التعاون والعمل في مجموعات متفاهمة تنمي لديهن مهارة التعايش الاجتماعي.

2. إثارة استخدام هذه الاستراتيجية حماسة ودافعية الطالبات لتعلم مادة التفسير؛ مما زاد من حرصهن على التعلم وحل مسائل فقهية متنوعة خلال التدريس، وهذا ما يجعل الطالبات أكثر نشاطاً وتفاعلاً في عملية التعلم بدلاً من كونها سلبية تستقبل المعلومات دون إيجابية.

3. اعتماد الاستراتيجية على تقديم الأفكار والمعلومات بطريقة مشوقة؛ يمكن للطالبات إدراكها بسهولة مما يساعد في اكتسابها المعرفة وبقاء أثرها التعليمي.

4. اعتماد الاستراتيجية على كون الطالبة محور عملية التعليم بما تقدمه الاستراتيجية من أنشطة متنوعة تساعد الطالبة على التفاعل النشط واستكشاف المعلومة؛ مما يؤدي إلى تطوير مستوى التحصيل لدى الطالبات بدلاً من الاعتماد على الحفظ والاستظهار.

مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية،  
3(4)، 153-175.

حنونة، أحمد (2017) أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في  
تنمية بعض مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الثاني  
الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية  
التربية الجامعة الإسلامية غزة فلسطين.

الخولي، هالة ومغاوري، سناء (2020) فاعلية استراتيجية  
الرؤوس المرقمة معاً في تدريس الدراسات الاجتماعية  
على تنمية المفاهيم السياسية وقيم الانتماء الوطني  
لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، المجلة  
التربوية لكلية التربية بسوهاج، 72، 505-565.

داود، عبد الرحيم (2021) أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة  
وأنماط التعلم على التحصيل العلمي والدافعية نحو  
تعلم العلوم لدى طلاب الصف الثامن، رسالة  
ماجستير غير منشورة، كلية التربية بجامعة النجاح  
الوطنية فلسطين.

الرنيتسي محمود، والمصري دينا (2021) أثر توظيف  
استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية مهارات تحليل  
النص الأدبي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي  
بخان يونس، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات  
التربوية والنفسية، 29(3)، 146-163.

زيتون، عايش (2007) النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس  
العلوم. عمان: دار الشروق لمنشر والتوزيع.

سعادة، جودت وآخرون (2016) التعلم التعاوني نظريات  
وتطبيقات ودراسات. عمان: دار وائل للنشر  
والتوزيع.

الشمري، ماشي (2011) استراتيجية التعلم النشط. الرياض:  
مطبعة السعودية.

عبد القادر، محمد (2018) أثر توظيف استراتيجية الرؤوس  
المرقمة في تنمية مهارات التفكير البصري في  
الرياضيات والميل نحوها لدى طلاب الصف الرابع  
الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية  
التربية الجامعة الإسلامية بفلسطين.

## المصادر والمراجع

أولاً - المصادر:

القرآن الكريم.

ثانياً - المراجع العربية:

أبو ججوح، يحيى (2020) تدريس العلوم بين التربية  
العلمية والتربية الإيمانية. غزة: مكتبة سمير منصور  
للطباعة والنشر والتوزيع.

أبو سلمية، محمد (2015) أثر توظيف استراتيجية الرؤوس  
المرقمة معاً في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات  
التفكير العلمي بالعلوم لدى طالب الصف الخامس  
الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة،  
الجامعة الإسلامية، غزة.

أبو شحرور، أيمن ومقابله، نصر والعمرى، خالد (2020)  
أثر توظيف استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية  
مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف الثامن في  
الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية  
والنفسية، 28(6)، 965-991.

أحمد، إيمان (2020) فاعلية استخدام استراتيجية توليفيه  
قائمة على استراتيجيتي (الأصابع الخمسة، والرؤوس  
المرقمة) في تنمية التحصيل والفهم العميق والاتجاه  
نحو العمل الجماعي في الرياضيات باللغة الإنجليزية  
لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، مجلة البحث  
العلمي في التربية، كلية البنات بجامعة عين شمس،  
13(7)، 386 - 428.

بدوي، رمضان (2010) التعلم النشط. عمان: دار الفكر  
للنشر والتوزيع.

بدير، كريمان (2012) التعلم النشط. عمان: دار المسيرة  
للنشر والتوزيع.

البلادي، منصور وممدوح، أيمن (2020) أثر استخدام  
استراتيجية الرؤوس المرقمة على تنمية المفاهيم  
الرياضية ومهارات التفكير البصري في الرياضيات  
لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بالمدينة المنورة،

- Afrilia, R. K. (2012). The Effect of Numbered Heads Together Technique on Reading Comprehension Achievement of the Eighth Grade Students at SMP Negeri 2 Tamanan Bondowoso in the 2011/2012 Academic Year. <http://repository.unej.ac.id/handle/123456789/539>
- Agustin, S , (2013). The effect of the use of the strategy of numbered heads together on the development of the achievement of the skills of reading and understanding in the English language of students in the eighth grade Unpublished Master Thesis, Faculty of Teacher Training and Education, Jember University, Kalimantan.
- Astuti, M. Y. (2014). *The Effectiveness of Numbered Heads Together Technique (NHT) on Students' Reading Ability: A Quasi-Experimental Study at the Second Grade of SMPN 2 Tangerang Selatan; An Unpublished Thesis of S1 Departement of English Education Faculty of Tarbiyah and Teachers Training Syarif Hidayatullah State Islamic University Jakarta.*
- Baker, D. (2013). The impact of the application of cooperative learning, using the structure of the heads numbered in chemistry classes with high school students. Unpublished Master Thesis, Faculty Almikanekh, Louisiana State University.
- Kagan, S., & Kagan, M. (2009): *Kagan Cooperative Learning*. San Clemente: Kagan Publishing.
- العبيسات، إيمان (2019) أثر التدريس باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية التحصيل الدراسي في مبحث اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 3(32)، 119-134.
- عواد، زينب (2016) أثر استراتيجيتي عبر - خطط - قوم والرؤوس المرقمة في التحصيل والاحتفاظ به لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات، *مجلة جامعة ني قار، العراق*، 11(3)، 52-82.
- متولي، زمزم وشحات، محمد (2019) أثر تدريس العلوم باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة معاً في التحصيل المعرفي وتنمية الدافع للإنجاز لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، *المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج*، 61، 513 - 578.
- محمد، علي (2020م) أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي بمحافظة بيشة، *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، 17(66)، 1-37.
- محمود، وفاء والخطابي، إيمان: (2019) أثر استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة معاً في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء وتنمية تفكيرهن التأملي، *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية بجامعة الموصل العراق*، 15(2)، 165 - 198.
- النحال، سهاد (2016) *أثر توظيف استراتيجية الرؤوس المرقمة معاً على تنمية مهارات التواصل ودافع الإنجاز في الرياضيات لدى طالبات الصف السابع الأساسي بغزة*، رسالة ماجستير، كلية التربية: جامعة الأزهر بفسطين.
- الياسري، متمم جمال (2016) فاعلية التدريس باستعمال استراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل طالب الصف الثالث متوسط بمادة التاريخ الحديث. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل*، (26)، 362-396 .

ثالثاً - المراجع الأجنبية: